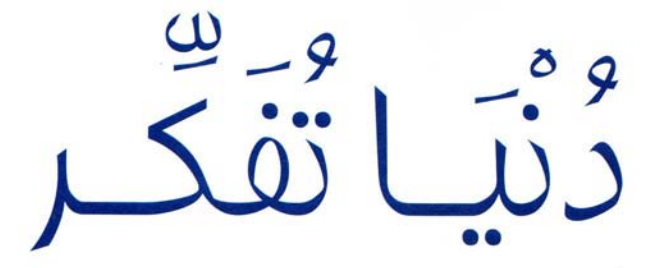


البيت الأخضر
مكتبة الأسرة
مهرجان القراءة للجميع
مكتبة ٢٠٠٨
دُنْيَا تُفَكِّر
تأليف: هديل غنيم
رسوم: ياسر جعيصه
Amly
http://arabicivilization2.blogspot.com





تأليف: هديل غنيم

رسوم: ياسر جعيصه









طبعة خاصة لمكتبة الاسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩





دار الشروق : ٨ شارع سيبويه المصرى

مدينة نصر - القاهرة تليفون : ٢٤٠٢٣٣٩٩

I.S.B.N. 9789774208254


صَاحِبَتُنَا اسْمُهَا دُنْيَا. وهَذِهِ غُرْفَةُ دُنْيَا الصَّغِيرَةُ،
تَلْعَبُ وتَنَامُ وتُذَاكِرُ فِيهَا.



دُنْيَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غُرْفَتُهَا جَمِيلَةً
وَنَظِيفَةً. ولكن في يَوْمٍ، جاءَ أَوْلاَدُ
خَالَتها لِيَلْعَبُوا مَعَهَا.

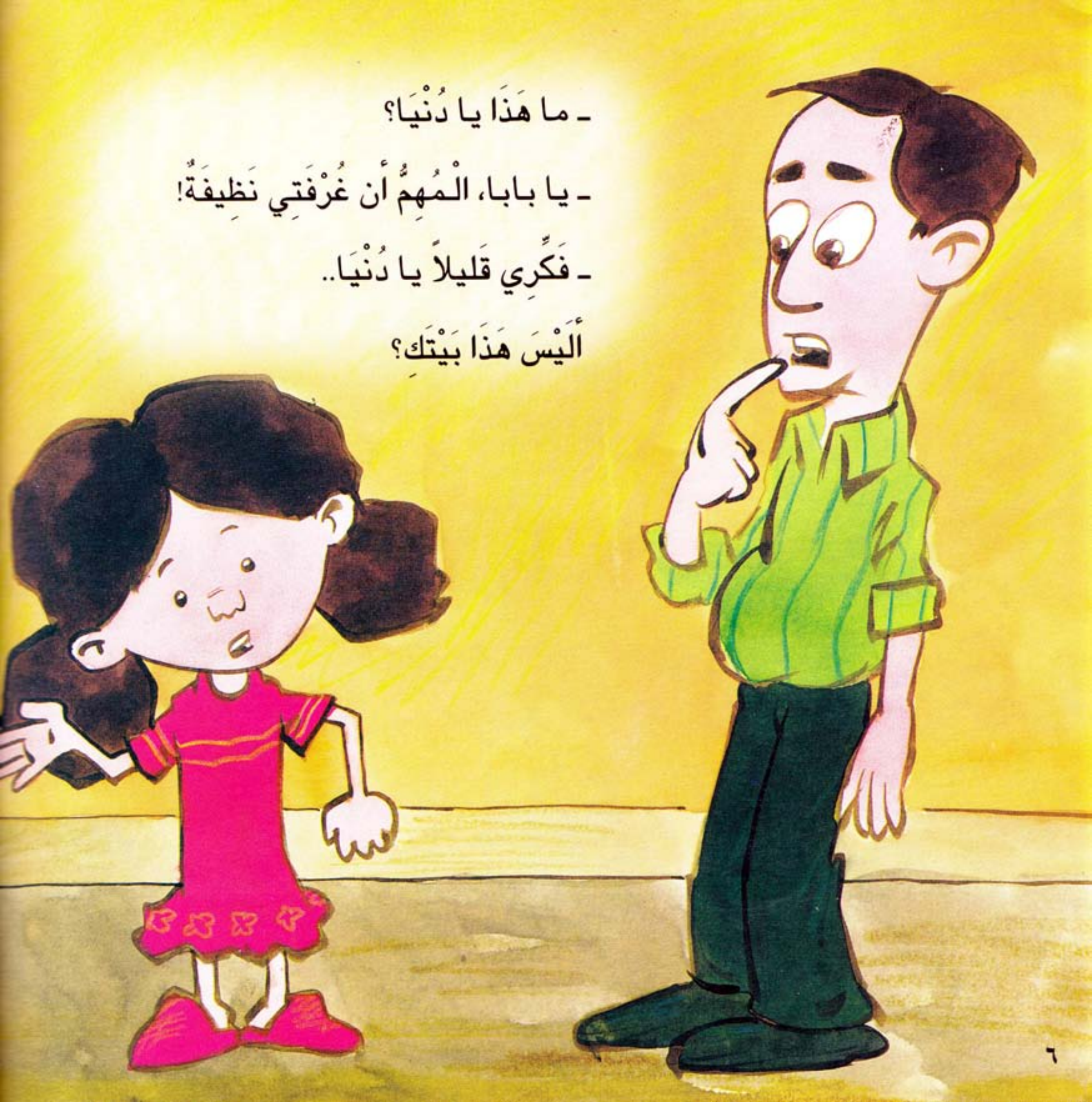
وهذا ما فعلوه فى الغرفة.

بَعْدَ أنْ ذَهَبُوا، بدأت دُنْيَا تُنَظف غُرفتها وتجمع القُمَامة.

وبدون تفكير، رمت كل ما لا تريده خَارِجَ الغرفة.






ـ ما هَذَا يا دُنْيَا؟
ـ يا بابا، الْمُهِمُّ أن غُرْفَتِي نَظِيفَةٌ!
ـ فَكِّرِي قَلِيلاً يا دُنْيَا..
أَلَيْسَ هَذَا بَيْتَكِ؟

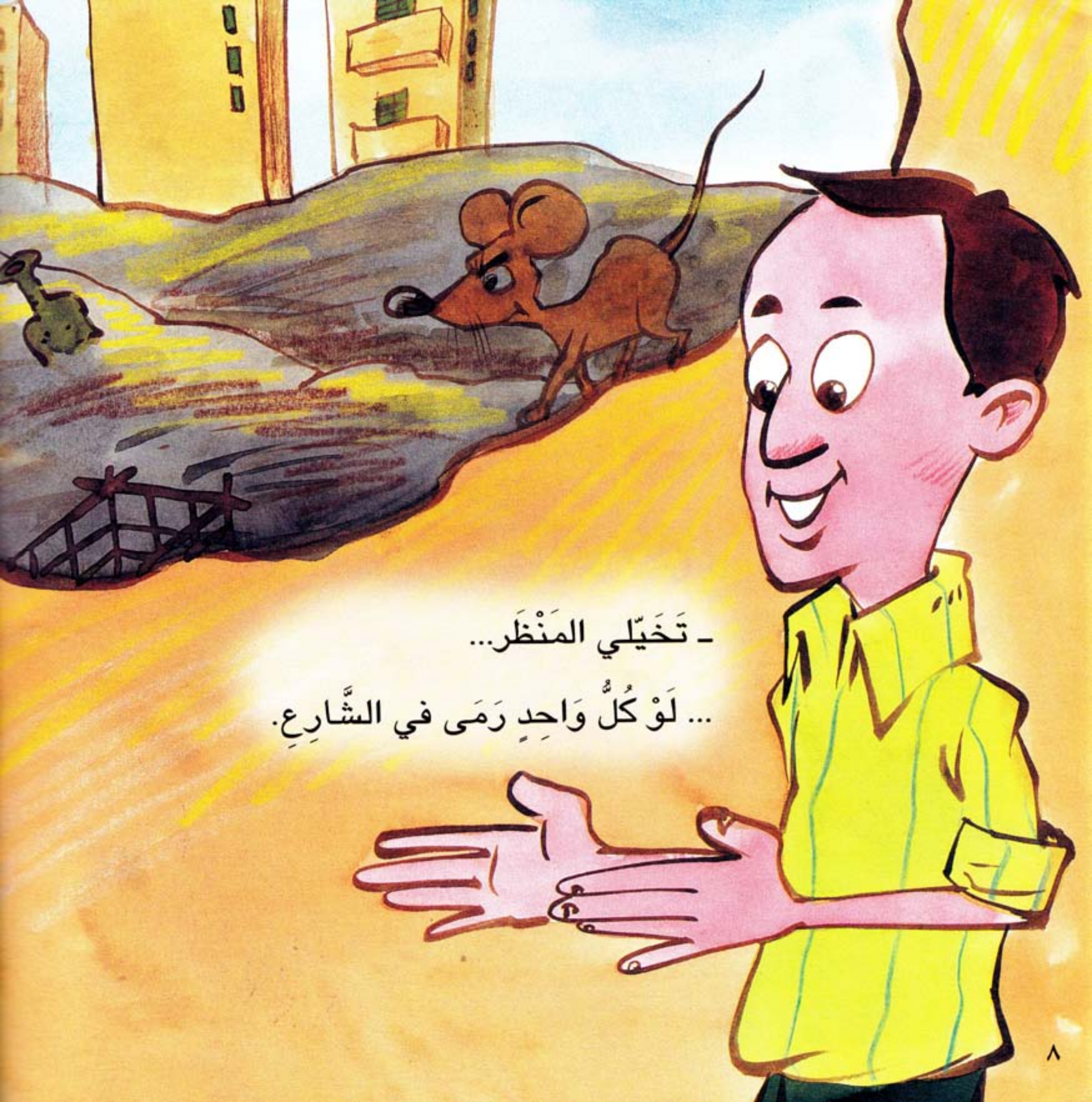


ـ عِنْدِي فكرة!

نَرْمِي القمامة مِنَ الشُّبّاكِ!!

ـ فَكِّرِي مَرَّةً ثانِيَةً.

أَلَيْسَ هَذَا شَارِعَنَا؟



ـ تَخَيّلي المَنْظَر...
... لَوْ كُلُّ وَاحِدٍ رَمَى في الشَّارِعِ.

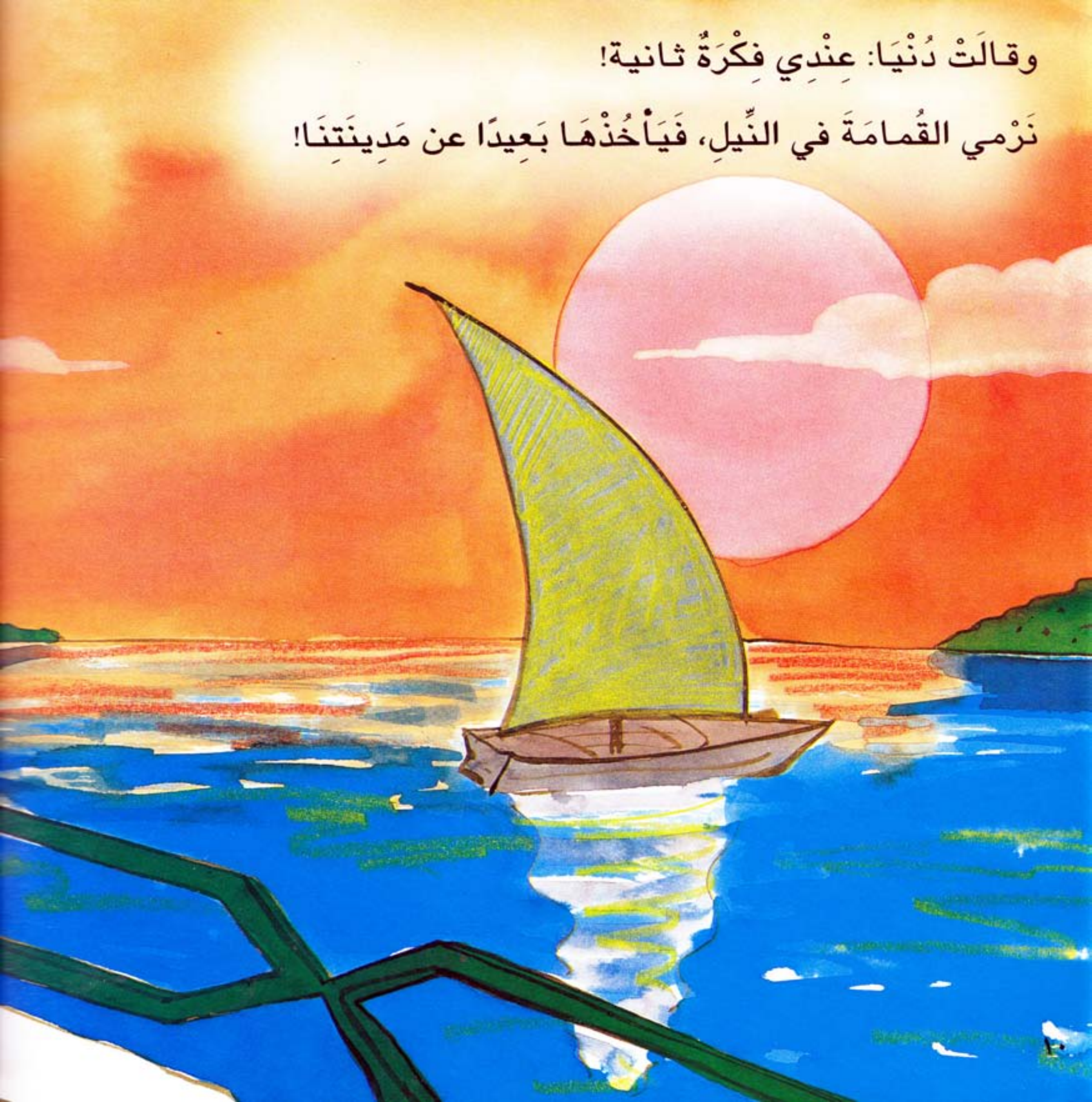


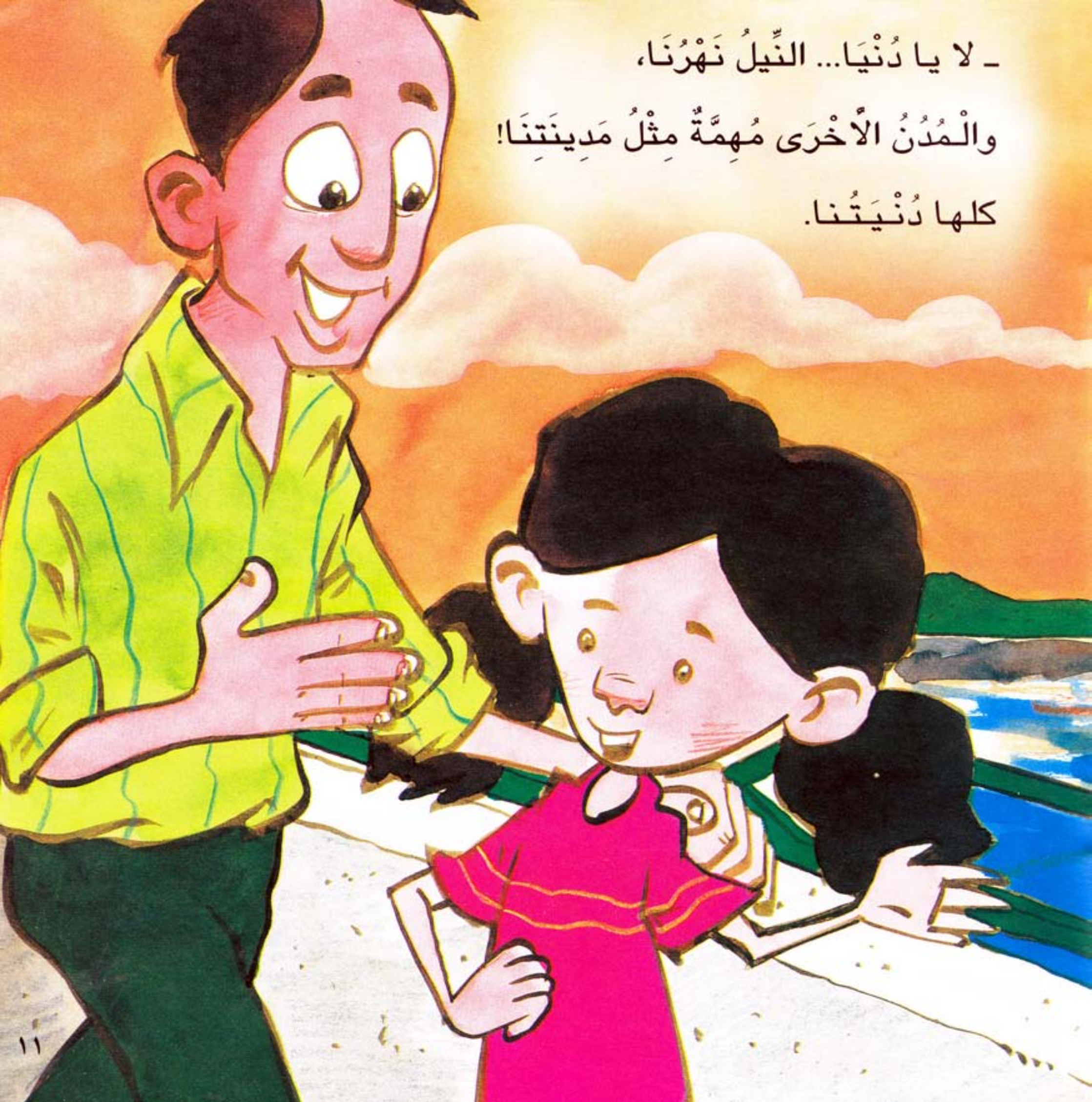
ـ مَعَكَ حَقٌّ يا بَابَا. لا أُحِبُّ أنْ يكُونَ
شَارِعُنَا قَذِرًا!

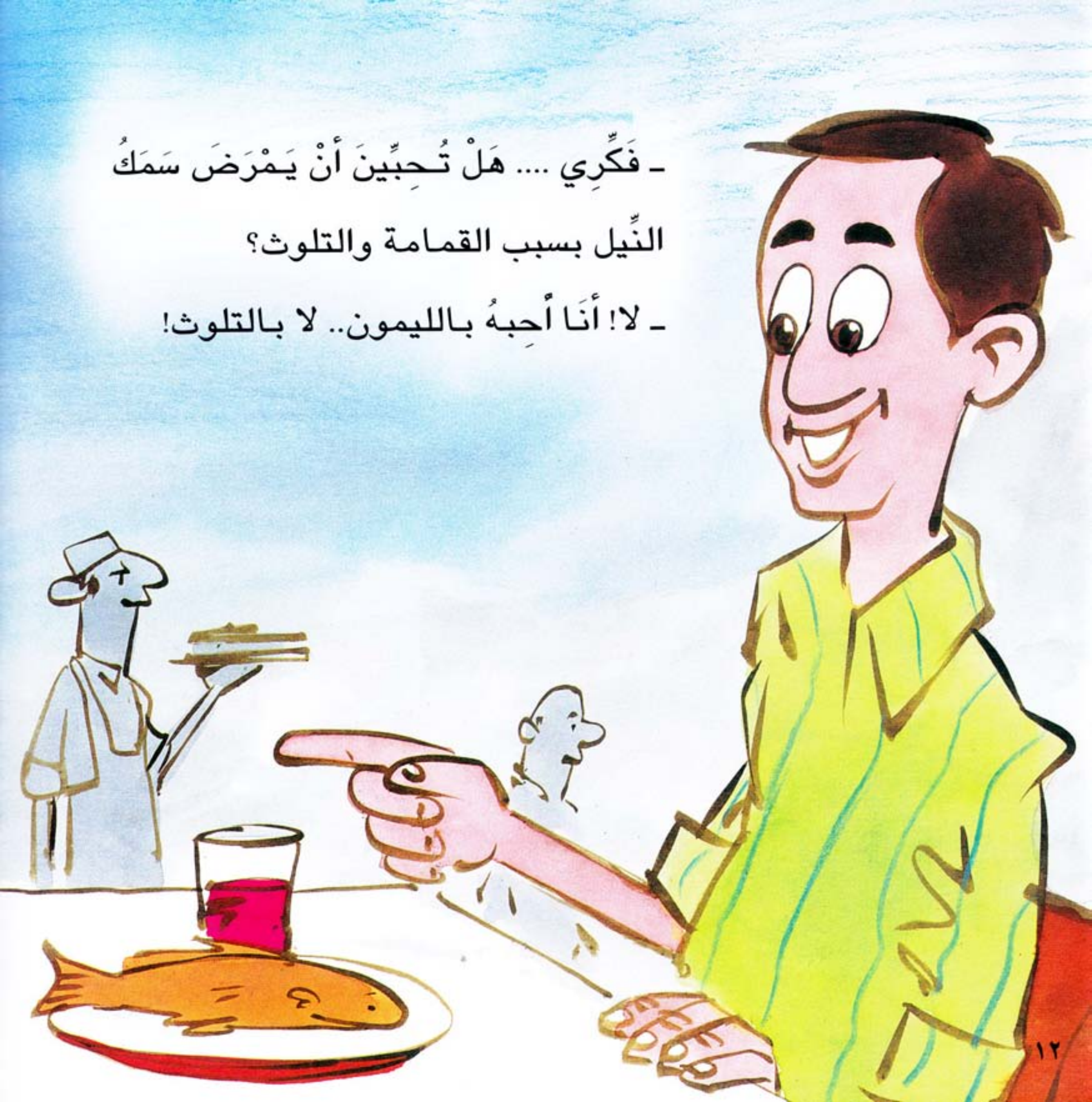
ـ ولا الشَّوارِعُ الْبَعِيدةُ عَنّا يا دُنْيَا؛
لأَنَّ كُلَّها شَّوَارِعِ مَدينَتُنَا!

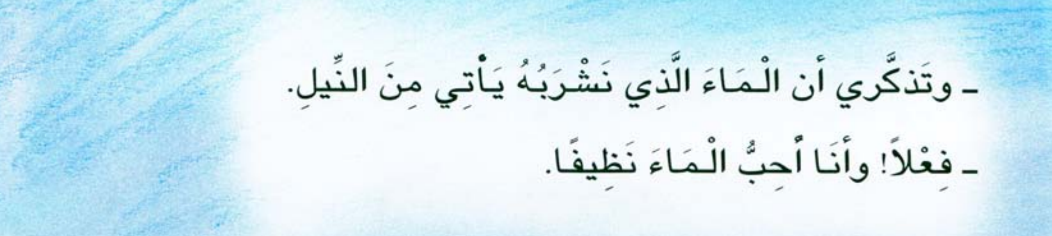
وقـالَـتْ دُنْيَا: عِنْدِي فِكْرَةٌ ثانية!

نَرْمي القُمامَةَ في النِّيلِ، فَيَأْخُذْهَا بَعِيدًا عن مَدِينَتِنَا!




ـ لا يا دُنْيَا... النِّيلُ نَهْرُنَا،
والْمُدُنُ الأُخْرَى مُهِمَّةٌ مِثْلُ مَدِينَتِنَا!
كلها دُنْيَتُنا.

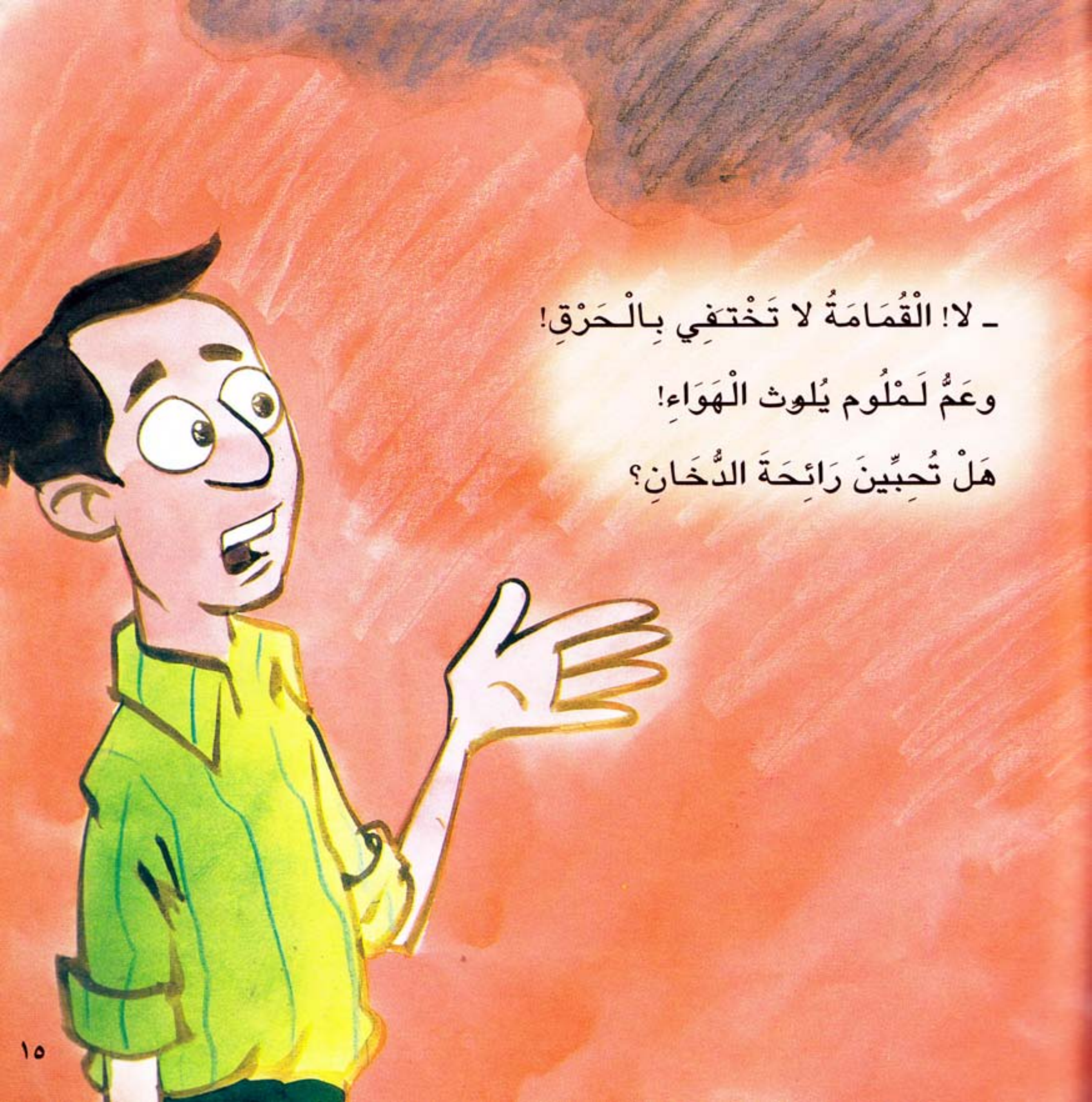

ـ فَكِّرِي .... هَلْ تُـحِبِّينَ أنْ يَـمْرَضَ سَمَكُ
النِّيل بسبب القمامة والتلوث؟
ـ لا! أنَا أُحِبهُ بالليمون.. لا بالتلوث!



- وتَذكَّري أن الْمَاءَ الَّذِي نَشْرَبُهُ يَأْتِي مِنَ النِّيلِ.

- فِعْلاً! وأنَا أُحِبُّ الْمَاءَ نَظِيفًا.


ـ أنَا وَجَدْتُ الْحَلَّ!
نَحْرِقُ الْقُمَامَةَ مِثْلَ عَمٍّ لَمْلُومٍ،
فَتَخْتَفِي في الْهَوَاءِ!

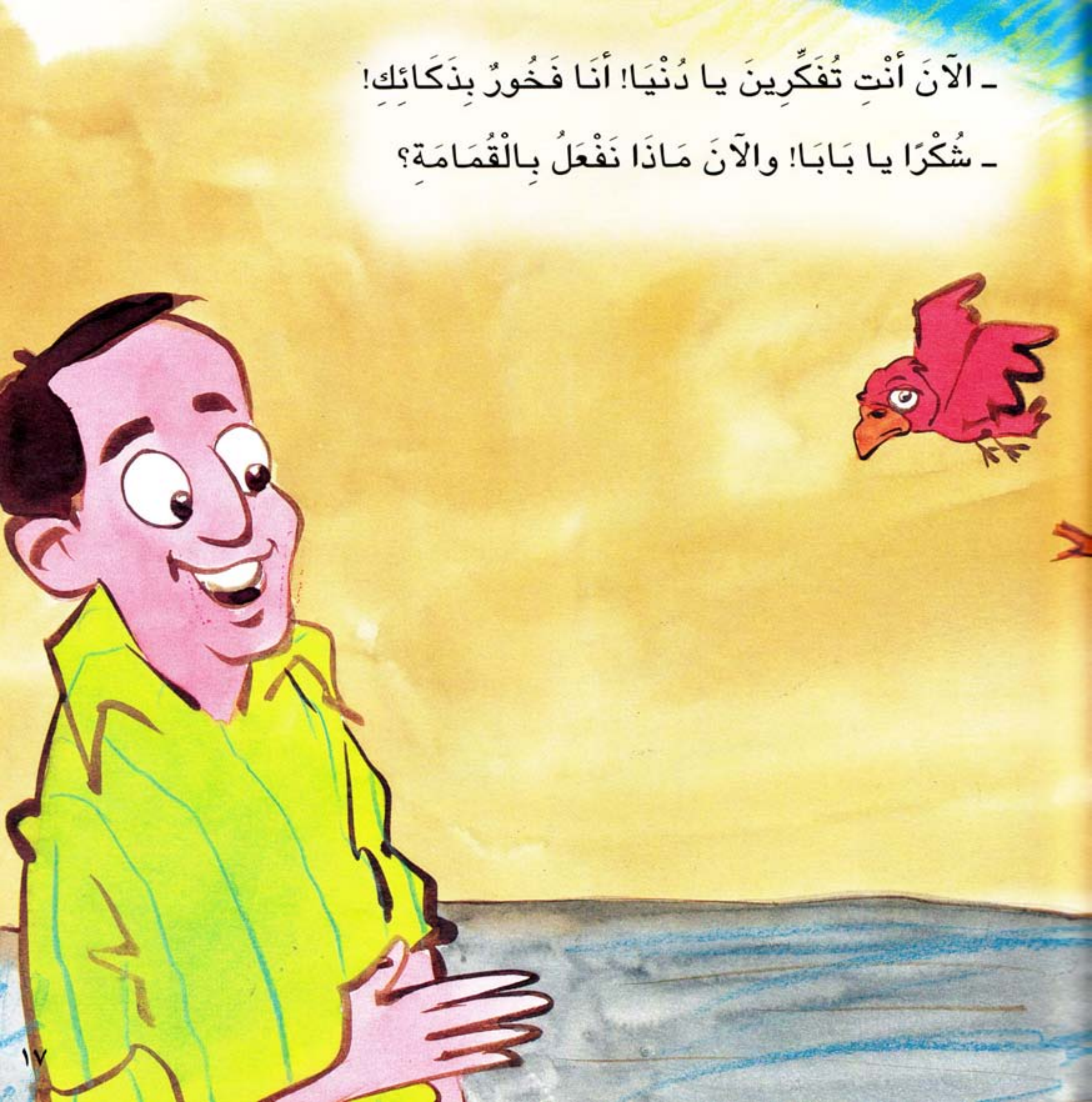

ـ لا! الْقُمَامَةُ لا تَخْتَفِي بِالْحَرْقِ!
وعَمٌّ لَمْلُوم يُلوِث الْهَوَاءِ!
هَلْ تُحِبِّينَ رَائِحَةَ الدُّخَانِ؟

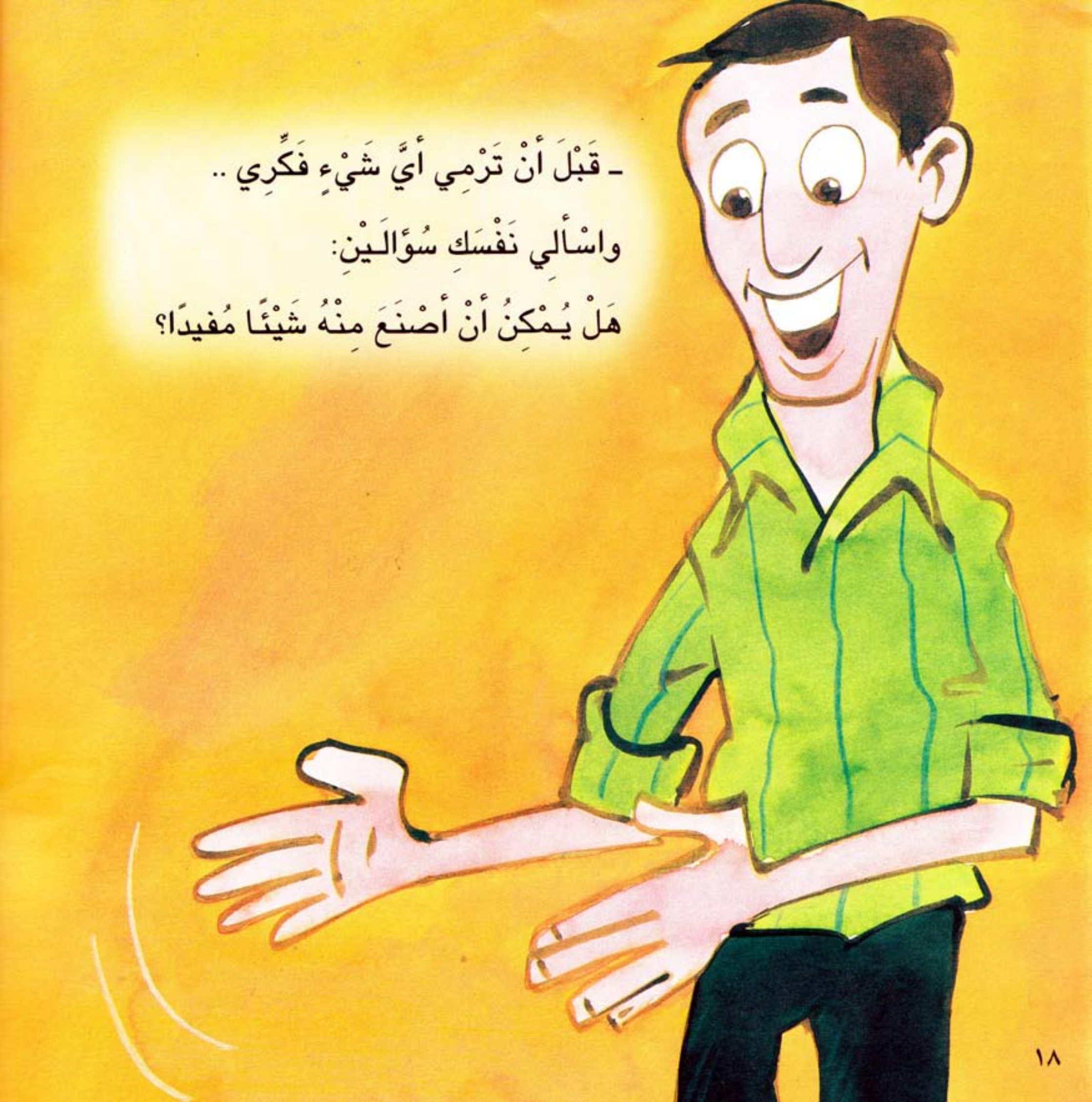


ـ هَذَا الْهَوَاءُ الْمُلَوَّثُ يُسَبِّبُ لَنَا الأمْرَاضَ.

ـ فِعْلاً يا بَابَا، والزَّرْعُ أيْضًا سَوْفَ يَمْرَضُ..

والطُّيُورُ سَوْفَ تَهْرُبُ مِنْ حَيِّنَا!


- الآنَ أنْتِ تُفَكِّرِينَ يا دُنْيَا! أنَا فَخُورٌ بِذَكَائِكِ!
- شُكْرًا يا بَابَا! والآنَ مَاذَا نَفْعَلُ بِالْقُمَامَةِ؟


ـ قَبْلَ أَنْ تَرْمِي أَيَّ شَيْءٍ فَكِّرِي ..
واسْأَلِي نَفْسَكِ سُؤَالَيْنِ:
هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ شَيْئًا مُفِيدًا؟



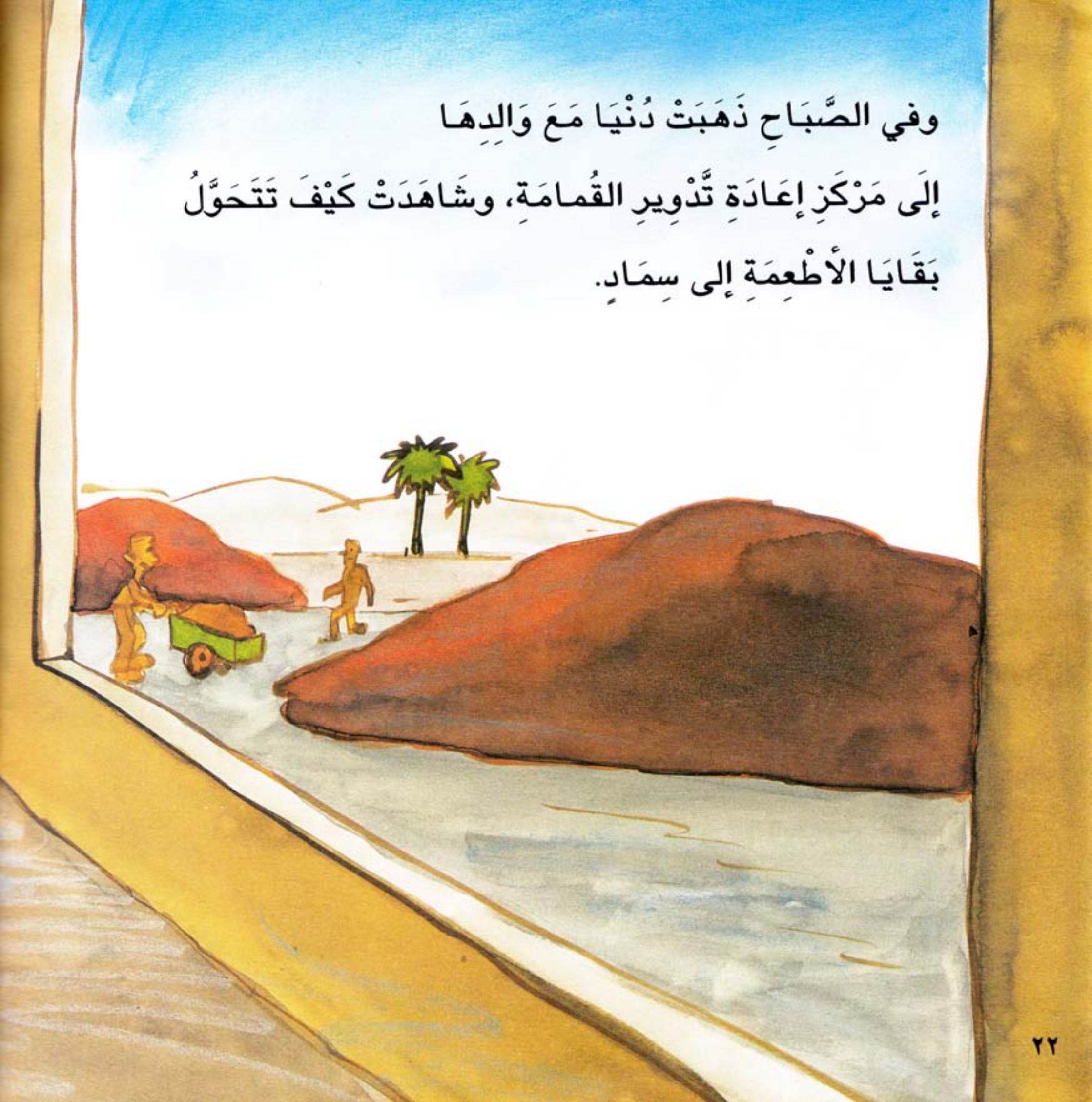
ـ ثُمَّ اسْأَلِي نَفْسَكِ: هَلْ يُمْكِنُ
أَنْ يَسْتَفِيدَ بِهِ آخَرُونَ؟

ـ فَهِمْتُ! والْبَاقِي أرْمِيهِ في سَلَّةِ الْمُهْمَلاَتِ!

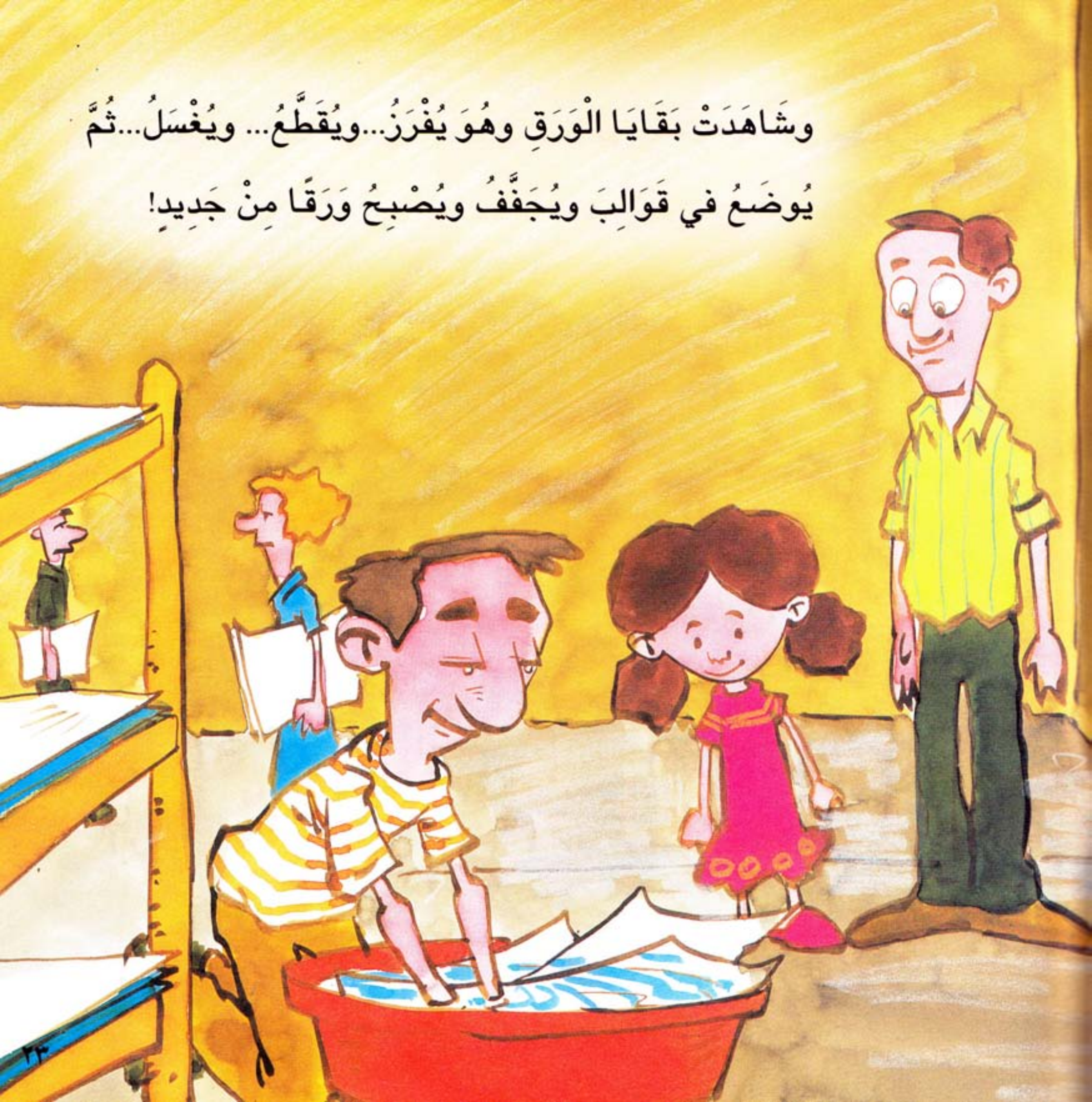
ـ صَحّ! والأَفْضَلُ أَلَّا نَشْتَرِيَ إلاَّ ما نَحْتاجهُ؛ حَتَّى لا نَرْمِي شيئًا.




ـ ومَاذَا يَحْدُثُ لِلْقُمَامَةِ بَعْدَ أنْ نَرْمِيهَا؟
ـ غَدًا نَذْهَبُ إلَى «الْقَطَّامِيَّة»
لِتُشَاهِدِي بِنَفْسِكِ!



وفي الصَّبَاحِ ذَهَبَتْ دُنْيَا مَعَ وَالِدِهَا
إِلَى مَرْكَزِ إعَادَةِ تَّدْوِيرِ القُمامَةِ، وشَاهَدَتْ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ
بَقَايَا الأَطْعِمَةِ إلى سِمَادٍ.


وشَاهَدَتْ بَقَايَا الْوَرَقِ وهُوَ يُفْرَزُ...ويُقَطَّعُ... ويُغْسَلُ...ثُمَّ
يُوضَعُ في قَوَالِبَ ويُجَفَّفُ ويُصْبِحُ وَرَقًا مِنْ جَدِيدٍ!

وفَرِحَتْ دُنْيَا لَمَّا اشْتَرَتْ حَقِيبَةً مَصْنُوعَةً مِنْ قُمَاشٍ مُعَادٍ تَدْوِيرُهُ،
وكَشْكُولاً مَصْنُوعًا مِنْ وَرَقٍ مُعَادٍ تَدْوِيرُهُ!





ينعم الإنسان بشعور الألفة بينه وبين المجتمع الذى يحياه ويحيا فيه، حين يفتح أفقًا أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه المعلوم، وإدراكه المجهول، وحين يقرأ نفسه، ويقرأ الآخرين، فكل قراءة تجدد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات، وتمنحنا طاقة الإمكان على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهم وأغنى وأقوى ما يمكن أن نمتلكه فى الحياة، ففى ظلها يزدهر عقل الإنسان، ووعيه المتجدد الحضور، فتتعدد لديه الإبداعات والإنجازات، وينتج الموارد والثروة، ويصنع القوة، وتتسع أمامه كل المجالات. إن من يحس القراءة يحس ممارسة الحياة.
لذا، كانت وستظل دعوتى أن نقرأ للحاضر.. أن نقرأ للمستقبل.. أن نقرأ للحياة

سوزان مبارك


السعر ٣ جنيهات

ISBN# 9789774208254






دار الشروق

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩